من الثانية تتعلق باقتتل والضمير الاول يرجع إلى الرسل والضمير في جاءتهم يرجع إلى الامم و لكن استدراك لما دل الكلام عليه لأن اقتتالهم كان من اختلافهم ثم بين الاختلاف بقوله فمنهم من آمن ومنهم من كفر والتقدير فاقتتلوا ولكن ا يفعل ما يريد استدراك على المعنى أيضا لأن المعنى ولو شاء ا لمنعهم ولكن ا يفعل ما يريد وقد أراد أن لا يمنعهم أو أراد اختلافهم واقتتالهم .

قوله تعالى أنفقوا مفعوله محذوف أي شيئا مما و ما بمعنى الذي والعائد محذوف أي رزقنا كموه لا بيع فيه في موضع رفع صفة ليوم ولا خلة أي فيه ولا شفاعة أي فيه ويقرأ بالرفع والتنوين وقد مضى تعليله في قوله فلا رفث .

قوله تعالى ا لا اله الا هو مبتدأ وخبر وقد ذكرنا موضع هو في قوله والهكم اله واحد الحي القيوم يجوز أن يكون خبرا ثانيا وأن يكون خبر مبتدأ محذوف أي هو وأن يكون مبتدأ والخبر لا وأن يكون بدلا من هو وأن يكون بدلا من لا اله والقيوم فيعول من قام يقوم فلما اجتمعت الوأو والياء وسبقت الأولى بالسكون قلبت الوأو ياء وأدغمتا ولا يجوز أن يكون فعولا من هذا لأنه لو كان كذلك لكان قووما بالوأو لأن العين المضاعفة أبدا من جنس العين الأصلية مثل سبوح وقدوس ومثل ضراب وقتال فالزائد من جنس العين فلما جاءت الياء دل أنه فيعول ويقرأ القيم على فيعل مثل سيد وميت ويقرأ القيام على فيعال مثل بيطار وقد قرىء في الشإذ القائم مثل قوله قائما بالقسط وقرىء في الشإذ أيضا الحي القيوم بالنصب على إضمار أعنى وعين الحي ولامه ياءان وله موضع يشبع القول فيه لا تأخذه يجوز أن يكون مستأنفا ويجوز أن يكون له موضع وفي ذلك وجوه أحدها أن يكون خبرا آخر أو خبرا للحي ويجوز أن يكون في موضع الحال من الضمير في القيوم أي يقوم بأمر الخلق غير غافل وأصل السنة وسنة والفعل منه وسن يسن مثل وعد يعد فلما حذفت الوأو في الفعل حذفت في المصدر ولا نوم لا زائدة للتوكيد وفائدتها أنها لو حذفت لاحتمل الكلام أن يكون لا تأخذه سنة ولا نوم في حال واحدة فإذا قال ولا نوم نفاهما على كل حال له ما في السموات يجوز أن يكون خبرا آخر لما تقدم وأن يكون مستأنفا من ذا الذي قد ذكر